

مذكرة التربية الإسلامية



تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

موقع المناهج ← المناهج البحرينية ← الصف الأول الثانوي ← تربية اسلامية ← الفصل الثاني ← ملفات متنوعة ← الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 2025-05-04 15:35:32

ملفات اكتب للمعلم اكتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل
منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس

المزيد من مادة
تربية اسلامية:

التواصل الاجتماعي بحسب الصف الأول الثانوي



صفحة المناهج
البحرينية على
فيسبوك

الرياضيات

اللغة الانجليزية

اللغة العربية

التربية الاسلامية

المواد على تلغرام

المزيد من الملفات بحسب الصف الأول الثانوي والمادة تربية اسلامية في الفصل الثاني

نماذج من الاختبارات الوزارية السابقة مقرر دين 302

1

الأدلة الشرعية المطلوبة للحفظ

2

نموذج الإجابة لامتحان نهاية الدور الثالث مقرر دين 302

3

نموذج أسئلة امتحان نهاية الدور الثالث مقرر دين 302

4

تهذيب كتاب التربية الإسلامية دين 302

5

مذكرة لمقرر : التربية الإسلامية ٥ للصف الأول الثانوي

رمز المقرر : دين ٣٠٢

الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي : ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

إعداد : الأستاذ : ياسر سلامه

ملاحظة / هذه المذكرة لا تُغني عن الكتاب المدرسي

الوحدة الأولى

القيم الوطنية في الإسلام

الدرس الأول: حب الوطن والانتماء إليه

أولاً: المفاهيم:

م	المصطلح	التعريف
١	الوطن	هو مكان إقامة الإنسان ومقره وإليه انتماءه وُلد به أم لم يُولد
٢	الوطنية	الارتباط بالوطن وبمصالحه
٣	المواطنة	الصلة أو الرابطة بين الفرد المواطن أو الوطن
٤	حب الوطن	التعلق به والميل إليه والتفاني في خدمته والسعي في رقيه وتقدمه
٥	الانتماء إلى الوطن	الانتساب الحقيقي إليه فكراً ووجداناً والتفاني في خدمته وحمايته والتضحية لأجله.

ثانياً: موقف الإسلام من حب الوطن والانتماء إليه:

١- حب الوطن في القرآن الكريم:

قال تعالى: "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ" فالله عز وجل ساوى في هذه الآية بين قتل النفس وترك الديار والأوطان، فدل ذلك على أن الذي يخرج من بلده قسراً كأنما أزهقت روحه.

٢ - حب الوطن في السنة النبوية:

يظهر حب الوطن عند النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف كثيرة أهمها:

أ - يوم هجرة النبي صلى الله عليه وسلم:

تجلى حب الوطن عند النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى صوره يوم هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة، بعد أن لاقى فيها أصناف العذاب والأذى من المشركين، فصبر على ذلك إلى أن جاءه الأمر الإلهي بالخروج منها، فوقف على حدودها، والتفت إليها وقال: "مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ". [رواه الترمذي، حديث رقم (٣٩٢٦)].

٣ - حب الوطن عند الصحابة الكرام:

أ - دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات على الهجرة.

لَمَّا كَانَتْ هَجْرَةَ الصَّحَابَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى مُنِعُوا مِنَ الرَّجُوعِ إِلَيْهَا قَصْدَ
الْإِسْطِيطَانِ، وَرَخِّصَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِقَامَةِ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ قَضَاءِ نَسَكِهِمْ،
وَلِهَوْلِ مَفَارِقَةِ الْوَطَنِ عَلَى نَفْسِهِمْ وَحَنِينِهِمْ إِلَيْهِ؛ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ بِالثَّبَاتِ عَلَى
الْهَجْرَةِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "... اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ..."
[متفق عليه].

ثالثاً: مظاهر حب الوطن والانتماء إليه :

إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ وَالْإِنْتِمَاءَ إِلَيْهِ لَيْسَ شَعُورًا فَحَسَبَ، أَوْ كَلَامًا وَشَعَارَاتٍ تُرَدِّدُهَا، وَإِنَّمَا هُوَ عَمَلٌ دَائِمٌ
وَسَعْيٌ مُسْتَمِرٌّ مِنْ أَجْلِ الرَّقِيِّ بِالْوَطَنِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ، وَبِذَلِ الْغَالِي وَالنَّفِيسِ فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنْهُ
وَحِمَايَتِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُ بِأَمْنِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ، وَيُعْرِقِلُ تَطَوُّرَهُ وَازْدَهَارَهُ، وَمِنْ أَهَمِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى
حُبِّ الْمَرْءِ وَطَنِهِ وَصَدَقَ انْتِمَاءُهُ إِلَيْهِ مَا يَأْتِي:

١ - طاعة ولي الأمر بالمعروف :

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [سورة النساء،
الآية ٥٩]

س - علل : أولى الإسلام طاعة ولي الأمر مكانة عظمى .

ج - باعتبارها ركناً من أركان الاستقرار واستتباب الأمن.

٢ - الدفاع عن الوطن . ٣ - احترام القوانين والأنظمة .

٤ - الحفاظ على الوطن ومقدراته . ٥ - الدعاء للوطن وأهله .

س - استنتج من الأدلة الشرعية الآتية مظاهر حب الوطن :

م	النص الشرعي	مظاهر حب الوطن
١	قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ"	طاعة ولي الأمر بالمعروف
٢	قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ"	الدعاء للوطن وأهله
٣	جاء في صحيفة المدينة: "وَأَنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهَمَ يُثْرِبَ"	الدفاع عن الوطن

س - علل: حذرت الشريعة الإسلامية من الخروج على ولاة الأمور .

ج - لما فيه من مفسد عظيمة كسفك الدماء وانتهاك الحرمات والأموال وتدمير للممتلكات وشق لصف الوطن وعبث بأمنه وجعله لقمة سائغة لأعدائه .

س - استدل بنص شرعي (حديث نبوي شريف) على حب الوطن والانتماء إليه .

ج - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ ، وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ " . [رواه الترمذي، حديث رقم (٣٩٢٦)] .

س - استنتج فائدة واحدة في موضوع حب الوطن والانتماء إليه لكل آية من الآيات الآتية:

م	النصوص الشرعية	المستفاد من الآيات
١	١- قال تعالى: ﴿ لَا يَتَّخِذُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ .	قرن المولى تعالى: في هذه الآية الوطن بالدين، وفي هذا إشارة إلى أن إقامة الدين لا تتم إلا بالموطن المستقر والأمن.
٢	٢- قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ .	ساوى في هذه الآية بين قتل النفس وترك الديار والأوطان، فدل ذلك على أن الذي يخرج من بلده قسرًا كأنما أزهقت روحه.
٣	٣- قال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصَرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ .	مفارقة الأوطان تضحية يستحق صاحبها الجزاء والثواب: لأن فيها مشقة كبيرة على النفس.

س - صح أم خطأ:

حب الوطن أمر فطري مغروس في أعماق قلب كل إنسان سليم الفطرة (صح)

الدرس الثاني : العمل التطوعي وخدمة الوطن

أولاً : المفاهيم :

م	المصطلح	التعريف
١	العمل التطوعي اصطلاحاً	ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه
٢	العمل التطوعي في علم الاجتماع	الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للاسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية
٣	العمل التطوعي الفردي	هو عملٌ أو سلوكٌ يُمارسه الفردُ من تلقاء نفسه وبرغبةٍ منه؛ لمساعدة الآخرين، ومدِّ يد العون إليهم.
٤	العمل التطوعي المؤسسي	هو عملٌ منظَّمٌ واسعٌ، تقوم به المؤسساتُ والجمعيات والمراكز الخيرية ضمن حملاتٍ وبرامجٍ تطويعيةٍ لخدمة المجتمع.

ثانياً : مشروعية العمل التطوعي :

اهتم الإسلام بالعمل التطوعي اهتماماً كبيراً وأولاه عناية عظيمة لأنه يعكس روح التضامن والتكافل التي يسعى الإسلام إلى غرسها في نفس كل مسلم يطمح إلى نيل رضا ربه والفوز بجنته والاسهام في بناء مجتمع يسوده الحب والتعاون وحثّت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية على العمل التطوعي، ودعت إلى فعل الخير والبذل والإحسان والعطاء في سبيل الله وابتغاء مرضاته، ومن ذلك:

١- قوله تعالى: {وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ}، والآية وإن جاءت في أعمال الحج والعمرة، فإنها تشمل جميع الطاعات والقربات.

ثالثاً : أنواع العمل التطوعي :

١- العمل التطوعي الفردي :	هو عملٌ أو سلوكٌ يُمارسه الفردُ من تلقاء نفسه وبرغبةٍ منه؛ لمساعدة الآخرين، ومدِّ يد العون إليهم.
أمثلة العمل التطوعي الفردي :	التبرع بمالٍ لمؤسسة خيرية أو لمحتاجين، أو إسعافُ جريحٍ أو إنقاذُ غريقٍ، أو إمالةُ الأذى عن الطريق أو المشاركة في بناء مسجد، أو تعليمُ العلم النافع...
٢- العمل التطوعي المؤسسي :	هو عملٌ منظَّمٌ واسعٌ، تقوم به المؤسساتُ والجمعيات والمراكز الخيرية ضمن حملاتٍ وبرامجٍ تطويعيةٍ لخدمة المجتمع.
أمثلة العمل التطوعي المؤسسي :	رفعُ المعاناة عن المنكوبين، ومساعدة الآخرين عند وقوع الكوارث الطبيعية أو انتشار الأمراض الفتاكة، أو التخفيف من وطأة الجوع والمعاناة عن الفقراء والمحتاجين ...

رابعاً : صور من العمل التطوعي :

١ - من الأعمال التطوعية التي شارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم :

أ - بناء الكعبة المشرفة ب- بناء المسجد النبوي ج- حفر الخندق في غزوة الأحزاب

٢ - صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل التطوعي :

أ - المسابقة في الصدقات

لم يقتصر العمل التطوعي في العهد النبوي على الرجال فقط بل كان للمرأة دورا كبيرا في هذا

المجال ومن أمثلة ذلك : التطوع في المعارك ومدواة الجرحى

خامساً : ثمرات العمل التطوعي :

١ - نيل البر ٢- تيسير الأمور وتنفيس الكُرب

٣ - الوقاية من مصارع السوء ٤- كسب الأجر والثواب بعد الموت

س- استنتج من الأدلة الأدلة الشرعية الآتية ثمرات العمل التطوعي :

م	النص الشرعي	ثمرات العمل التطوعي
١	قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ۖ	نيل البر

٢	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرْتُ لَهُ سِرَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ...	تيسير الأمور وتنفيس الكُرب
٣	عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصَلَةُ الرَّجَمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ".	الوقاية من مصارع السوء
٤	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".	كسب الأجر والثواب بعد الموت

س- علل : اهتم الإسلام بالعمل التطوعي اهتماما كبيرا وأولاه عناية عظيمة:

ج- لأنه يعكس روح التضامن والتكافل التي يسعى الإسلام إلى غرسها في نفس كل مسلم يطمح إلى نيل رضا ربه والفوز بجنته والاسهام في بناء مجتمع يسوده الحب والتعاون .

س- صح أم خطأ :

اقتصرت العمل التطوعي في العهد النبوي على الرجال فقط . (خطأ)

الدرس الثالث : التسامح والتعايش

أولاً : المفاهيم :

م	المصطلح	التعريف
١	التسامح اصطلاحاً	التعامل الإيجابي مع الآخر، وقبوله وتقديره، واحترام عقيدته وآرائه، وفق رؤية إسلامية معتدلة.
٢	التعايش اصطلاحاً	تفاعل إيجابي بين طرفين مختلفين في المعتقد والعادات والتقاليد، بغية التفاهم والعيش في أمن وسلام، ولا يتأتى ذلك إلا بالاعتراف بالآخر وقبوله واحترام عقيدته وآرائه، وفق ضوابط الشرع.

ثانياً : أسس التسامح والتعايش في الإسلام:

الدارس للنصوص الشرعية والمطلع على تاريخ الإسلام يجد أن في الإسلام أسساً كثيرة لهذا التسامح والتعايش، أهمها:

- (١) عموم رسالة الإسلام.
- (٢) حرية الاعتقاد.
- (٣) إقرار الإسلام بالتعددية الدينية.
- (٤) حق الجميع في العيش الكريم.
- (٥) عدم المداهنة.
- (٦) احترام مشاعر المسلمين.

ثالثاً : أهداف التسامح والتعايش :

❖ للتسامح والتعايش أهداف سامية كثيرة، أهمها:

- (١) تحقيق الأمن الاجتماعي .
- (٢) نشر الإسلام ومبادئه السامية.

رابعاً : ١- صُوِّرَ من التسامح من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم :

- (أ) اختياره صلى الله عليه وسلم أيسر الأمور ما لم يكن حراماً.
- (ب) عفوهُ صلى الله عليه وسلم عمَّن أراد قتله.

(ج) صبره صلى الله عليه وسلم على جفاء بعض الأعراب.

٢- صورُ التعايش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرةٌ أهمُّها:

(أ) كتابته صلى الله عليه وسلم لوثيقة المدينة .

(ب) معاملته صلى الله عليه وسلم لليهوديِّ بالبيع والشراء

خامسًا: مظاهر التسامح والتعايش مع غير المسلمين

❖ ١- عدم إكراههم على الإسلام. ٢- صَوْنُ أماكن عبادتهم.

❖ ٣- مجادلهم بالحسنى في دينهم. ٤- حمايتهم من كلِّ أنواع الاعتداء.

❖ ٥- إباحة الأكل من ذبائهم والزواج من نسائهم المحصنات (أي العفيفات).

❖ ٦- قبول شهادتهم في السَّفَرِ في الوَصِيَّةِ خاصَّةً.

س - استنتج من النصوص الشرعية الآتية مظاهر التسامح والتعايش مع غير المسلمين .

م	النصوص الشرعية	مظاهر التسامح والتعايش مع غير المسلمين
١	قال الله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ}.	عدم إكراههم على الإسلام
٢	قال الله تعالى: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ}،	مجادلتهم بالحسنى في دينهم
٣	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ{	إباحة الأكل من ذبائهم والزواج من نسائهم المحصنات (أي العفيفات)
٤	قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ}،	قبول شهادتهم في السَّفَرِ في الوَصِيَّةِ خاصَّةً

الدرس الرابع : من القيم الوطنية في القرآن الكريم

سورة البقرة، الآيات (١٢٤-١٣٢)

سورة البقرة مدنيّة إلا آية : {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} فقد نزلت بمكة في حجة الوداع.

وهي أطول سور القرآن الكريم، فعدد آياتها (٢٨٦)، وفيها أطول آية في القرآن، وهي : يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ ...}، وَسُمِّيَتْ فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ؛ لشرفها وفضلها، وكثرة أحكامها

ومواعظها.

أحكام الراء :

للراء ثلاثة أحكام : التّفخيمُ، والتّرقيقُ، وجوازُ التّفخيم والتّرقيق.

أوّلاً- تفخيم الراء.

م	أوّلاً- تفخيم الراء	المثال
١	إذا كانت مفتوحة	إِبْرَاهِيمَ - طَهْرًا
٢	إذا كانت مضمومة	وَالرُّكْعَ - أَضْطَرُّهُ
٣	إذا وقعت ساكنة بعد فتح	يَرْغَبُ - يَرْفَعُ
٤	إذا وقعت ساكنة بعد ضمّ	الْقُرْآنَ - فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ
٥	إذا سُكِّنَتْ بسبب الوقف عليها، وقبلها حرف ساكن قبله مفتوح	الْقَدْرُ - بِالصَّبْرِ
٦	إذا سُكِّنَتْ بسبب الوقف عليها، وقبلها حرف ساكن قبله مضموم	خُسْرٌ - الْأُمُورُ
٧	إذا وقعت ساكنة بعد كسرٍ عارض	ارْكَعُوا - ارْجِعِي
٨	إذا وقعت ساكنة بعد كسرٍ مُتَّصِل، وبعد الراء حرف استعلاء مفتوح أو مضموم	قِرْطَاسٌ - ارْصَادًا - مِرْصَادًا

ثانيًا- ترقيق الرّاء:

م	الحالة	المثال
١	إذا كانت مكسورة	أَرْنَا - ذُرَيْتِنَا
٢	إذا وقعت ساكنة بعد حرف مكسور بكسرة أصلية في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء	فِرْعَوْن - فاصِرٌ
٣	إذا سُكِّنَتْ بسبب الوقف عليها، وقبلها ياء ساكنة	قَدِيرٌ - الْمَصِيرُ
٤	إذا سُكِّنَتْ بسبب الوقف عليها، وقبلها حرف ساكن مكسور ما قبله	الْحَجَرُ - السِّحْرُ

ثالثًا: جواز التّفخيم والترقيق:

م	الحالة	المثال
١	الرّاء الموقوف عليها بالسّكون وبعدها ياء محذوفة للتّخفيف أو للبناء.	وَنُذِرْ - يَسِرْ - أَسِرْ
٢	الرّاء الموقوف عليها بالسّكون وقبلها حرف استعلاء ساكن، وقبله مكسور.	مِصْرُ - الْقِطْرُ
٣	الرّاء السّاكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور.	فِرْقٍ

الوحدة الثانية

بناء الشخصية المسلمة

الدرس الأول : التزكية

أولاً : مفهوم التزكية :

تطهير النفس وتهذيبها من الصفات الذميمة الطبعية والخلقية وتقليل آثامها وذنوبها وقمع هواها ثم تحليتها بالأخلاق الحميدة .

ثانيا : مراتب النفس القرآن الكريم :

أ- **النفس الأمارة**: وهي أدنى مراتب النفس، وتكون مائلةً إلى الطَّبِيعَةِ البدنيَّة، فَتُزَيِّنُ لِلْإِنْسَانِ الانغماس في اللذات والشَّهَوَاتِ الحسِّيَّة، وتأمِّره بما تهواه وإن كان مخالفاً لما فيه رضا الله تعالى قال تعالى: " {وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

ب- **النفس اللوامة**: وهي مرتبة أعلى من التي قبلها، تُصبح فيها النفس تُلومُ صاحبها على تقصيره فيما فات، وتندم على اقترافه الآثام والذنوب، وتَحْمِلُهُ على التَّوْبَةِ منها؛ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ الْحَقَّ وَتَنَوَّرَتْ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي قَوْلِهِ: {وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}.
ج- **النفس المطمئنة**: وهذه المرتبة هي المنتهى والمبتغى لكل مؤمن؛ لِأَنَّهُ فِيهَا تَثَبَّتِ النَّفْسُ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَأَنَسُّ بِهَا وَتَرْضَى، وَتَخْلَعُ عَنْهَا كُلَّ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ، وَتَتَحَلَّى بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ، قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً}

ثالثا : أقسام التزكية:

التحلية	التخلية
<p>التَّحْلِيَةُ هي إحلال الصفات الحميدة والأخلاق النبيلة في النفس بعد تخليتها من الصفات الذميمة؛ للارتقاء بها في مدارج الكمال الإنساني، إلى أن تصل إلى مرحلة النفس المطمئنة، ويتحصَّل ذلك بحث النفس على الطَّاعَاتِ وَالْقُرْبَاتِ وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا.</p>	<p>التَّخْلِيَةُ يُقْصَدُ بِهَا تَطْهِيرُ النَّفْسِ وَتَنْقِيَتُهَا مِنْ كُلِّ مَا يَشِينُهَا مِنَ الْآثَامِ وَالذَّنُوبِ وَالشَّهَوَاتِ وَالشَّهَامَاتِ؛ لِتَهْيِئَتِهَا لِقَبُولِ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ، وَأَوَّلُ خُطُواتِ التَّخْلِيَةِ هي عدم تبرئة النفس، والاعتراف بعيوبها والتَّوْبَةُ مِنْهَا.</p>

رابعاً: ضوابط تزكية النفس:

- ١ - الإخلاص لله تعالى: قال تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ}.
- ٢ - متابعة الشرع: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ".
- ٣ - الوسطية والاعتدال: قال الله تعالى: {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا}.

٤ - المداومة والاستمرار على الأعمال الصالحة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"...وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ".

خامسا : وسائل تزكية النفس :

١ - تصحيح العقيدة : إنّ تصحيح العقيدة هو أول أعمال جميع الأنبياء -عليهم الصّلاة والسلام-، وقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة يدعو إلى التّوحيد ويصحّح عقيدة أتباعه؛ لأنّ كلّ العبادات والفرائض والمعاملات مبنية على العقيدة، فهي الدّافع نحو العمل الصّالح، وصلاحيها صلاح لكلّ الأعمال، وفسادها فساد لكلّ الأعمال قال الله تعالى مخاطباً نبيّه صلى الله عليه وسلم : {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

٢ - أداء الفرائض : قال الله تعالى مخاطباً نبيّه صلى الله عليه وسلم : {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

٣ - الإكثار من النوافل : شرع الله تعالى النّوافل لجبر ما قد يقع من خلل أو نقص في الفرائض والإكثار من النّوافل يطهر النّفس ويقرّب من الله تعالى، ويوصل إلى محبّته صلى الله عليه وسلم ففي الحديث القدسيّ: "... وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ".

٤ - قراءة القرآن وتدبره : للقرآن الكريم تأثير بالغ في نفوس المؤمنين، فهو سريع النفاذ إلى قلوبهم وجالب السكينة لهم، قال الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}

٥- دوام مراقبة الله تعالى ومحاسبة النفس : حثّ الإسلام على استشعار مراقبة الله تعالى في كلّ وقتٍ وحين؛ لأنّ فيها دافعاً قوياً نحو الإحسان في العمل بفعل الطّاعات واجتناب المعاصي والشّهوات، ودعا كذلك إلى محاسبة النّفس ولومها على تقصيرها في طاعة الله تعالى؛ لأنّها كلّما غفل عنها الإنسان مالّت إلى الدّعة والراحة، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}

سادسا : ثمار تزكية النفس :

١ - الفلاح في الدّنيا والآخرة : قال تعالى : " {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى}.

٢ - الطّمانينة والسّعادة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ".

٣ - الرّضا والقناعة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ".

٤ - عِزَّةُ النَّفْسِ: قال تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}.

٥ - غُلُوُّ الْهَمَّةِ: سموُّ النَّفْسِ وَزُكُوهَا بِاعْتِثْ قَوِيٍّ عَلَى عُلُوِّ الْهَمَّةِ فِي الْخَيْرِ، فَالنَّفْسُ الزَّكَايَةُ لَا تَرْضَى بِالْقَلِيلِ، وَلَا تَسْتَكِينُ إِلَى الرَّاحَةِ وَالِدَّعَةِ،

الدرس الثاني : الوسطية

أولاً: مفهوم الوسطية:

الوسطية لغة: مأخوذة من الوَسَط، وهو اسمٌ لما بين طَرَفَي الشَّيْء وهو منه، والوسطُ من كلِّ شيءٍ أعدلُه وأفضلُه وخيارُه كالشَّجَاعَةِ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَبَنِ وَالتَّهَوُّرِ.

الوسطية اصطلاحاً: "الاعتدالُ والتَّوَازُنُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ طَرَفَيْنِ؛ إِفْرَاطٌ وَتَفْرِيطٌ أَوْ غُلُوٌّ وَتَقْصِيرٌ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الْأَوْسَطُ الَّذِي تَجْتَمِعُ عِنْدَهُ الْفَضِيلَةُ".

ثانياً: أدلة مشروعية الوسطية:

١- من القرآن الكريم: قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}، والصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هو المنهج القويم الذي شرعه الله تعالى، وهو

صراطٌ لَا غُلُوفِيهِ، فهو بين طرفي الإفراط والتفريط.

- قوله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}.

٢- من السنة النبوية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ

هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ" والهدْيُ القاصِدُ هو الطَّرِيقُ المعتدل: الَّذِي لَا غُلُوفِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ.

ثالثا : مجالات الوسطية

١-وسطية الإسلام في الاعتقاد.

أ- وسطيته بين من يقول بتعدد الأرباب والآلهة	ب-وسطيته في صفات الله تعالى	ج- وسطيته في أنبياء الله تعالى ورسله
وبين من يجحد وجود الرب الخالق سبحانه، فالإسلام يدعو إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة، ويُنزّهه عن الشريك والشبيه والمثيل.	بين من يصفه بصفات المخلوق الناقصة، فقالوا عن الله سبحانه: (هو فقير ونحن أغنياء)، وقالوا: (يد الله مغلولة)، وبين من يصف المخلوق بصفات الخالق سبحانه المختصة به، فقالوا: (إنه يخلق ويرزق، ويغفر ويرحم، ويتوب على الخلق).	عليهم الصلاة والسلام- بين من يُقدّسهم ويرفعهم إلى مرتبة الألوهية، وبين من يكذبهم ويتهمهم ويؤذّهم، فالإسلام يقرّ بأنهم أفضل الخلق وأطهرهم وأزكاهم، وأنهم مُبرّؤون من كل سوء أو عيب صادقون في أقوالهم وأفعالهم، مستحقّون للمحبة والنصرة والاتباع.

٢ – وسطية الإسلام في العبادات

الإسلام وسط في باب العبادة بين أهل التّفريط الذين يُقصرّون في أدائها؛ فلا يؤدّونها في وقتها، ولا يلتزمون أركانها وشروطها وأحكامها، وبين أهل الإفراط الذين يُخالفون هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ويتجاوزون الحدّ. ومن أمثلة ذلك:

- أ- عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: امْرَأَةٌ لَا تَنَامُ تُصَلِّي، قَالَ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ" متفق عليه.

٣ - وسطية الإسلام في التشريع

تتجلى وسطية الإسلام في التشريع في إباحته الطيبات وتحريمه الخبائث، وإقامة التوازن والاعتدال بين مطالب الروح وحقوق الجسد، والعمل للدنيا والعمل للآخرة، من دون غلو أو تقصير، قال تعالى: {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} ومن أمثلة ذلك :

وسطيته في النفقات	وسطيته في المعاملات	وسطيته في العقوبات
فقد حرم الله تعالى الإسراف والتبذير في الإنفاق، كما حرم البخل والتقتير على النفس والأهل، فقال تعالى: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا}، وقال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}، والإسراف هو تجاوز الحد في صرف المال، وقد يُطلق على كل شيءٍ وُضع في غير موضعه اللائق به.	ابتعد عن التشدد والغلو من جهة، والتساهل والتفريط من جهة أخرى، فالإسلام منهجٌ وسطيٌّ يضبط جميع المعاملات من بيع وشراء، وزواج وطلاق، وغير ذلك.	العقوبة في الإسلام على قدر الجرائم، فلا يُعاقب إنسانٌ على جريمة معينة بعقوبة لا تناسب والجريمة التي ارتكها. - ولا تتغير العقوبة من شخصٍ إلى آخر كما كان عليه الناس في الجاهلية، فقد كانوا يُعاقبون الضعيف، ويتركون الشريف من الناس من دون عقوبة. - دعت الشريعة الإسلامية المسلم إلى العفو عن الجرائم التي فيها مجال للعفو، فقال تعالى: {وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا}. أما ما كان متعلقًا بحق الله تعالى كجرائم الحدود، فلا عفو فيه.

ثمرات الوسطية

١	نبذ التعصب واحترام الرأي الآخر والدعوة إلى الحوار المبني على العلم والحلم
٢	التعايش السلمي والتسامح الديني بين مختلف مكونات المجتمع
٣	تحقيق الأمن الفكري والسلوكي في المجتمع وتحصينه من الانحرافات الفكرية والمنهجية
٤	انتشار القيم والسلوكات الإيجابية في المجتمع كالتراحم والتآخي
٥	إبراز صورة الإسلام في أحسن صورة ببيان تشريعاته السمحة القائمة على الوسطية والاعتدال

الدرس الثالث : العفة

أولاً: مفهوم العفة: لغة : الكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ

والاستِعْفافُ طلبُ العَفَافِ والكَفِّ عن الحرام والسَّوَالِ من النَّاسِ.

اصطلاحاً: "ضبطُ النَّفْسِ عن الشَّهَوَاتِ وَقَسْرُهَا على الاكتفاء بما يُقِيمُ أَوَدَ الجسد، ويحفظ صحته فقط، واجتناب السَّرَفِ والتقصير في جميع الملذَّات وقصد الاعتدال". والأَوَدُ هو الإنثْناء والعِوَجُ.

ثانياً: اهتمام الإسلام بالعفة:

س - علل : اهتمام الإسلام بالعفة .

ج - اهتم الإسلامُ بالقيَمِ الخُلُقِيَّةِ عنايةً بالغَةً؛ لأنَّها أساسُ صلاحِ المجتمع، وسيواجه المنيع

لحمايته من التردّي في مَهاوي الرذائل والفواحش. ولَمَّا كانت العِفَّةُ من أَمّهات محاسن

الأخلاق التي تندرج تحتها فضائل عدّة كالسَّخَاءِ والحَيَاءِ والصَّبْرِ والمسامحة والقناعة والورع

وغيرها، جعل لها الشارِعُ الحَكِيمُ نصيباً وافراً من النصوص الشَّرْعِيَّةِ الدَّالَّةِ على أهميّتها

وفضلها.

ثالثا: معاني العفة في القرآن الكريم والسنة النبوية

(أ) **تَرَكَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ**: قال تعالى: {وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ}. (سورة النساء، الآية ٦).

(ب) **الترفع عن المسألة مع الحاجة إليها**: قال تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا}. (سورة البقرة، الآية ٢٧٣).

(ج) **السَّتر والإحصان**: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُم: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتِبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَقَافَ" (رواه الترمذي، حديث رقم (١٦٥٥)).

رابعاً: أنواع العفة

١	العفة في الجوارح	من تمام العفة أن يكون المسلم عفيف اليد واللسان والسمع والبصر، فمن عَدَمِهَا في اللسان السخريّة والتجسس والغيبة والنميمة، ومن عَدَمِهَا في البصر مدُّ العين إلى المحرّمات، ومن عَدَمِهَا في السمع الإصغاء إلى المسموعات القبيحة، وعمادُ عفة الجوارح كلّها ألا يُطلقها صاحبها في شيء إلا فيما يسوغه العقل والشرع دون الشهوة والهوى
٢	العفة عما حرم الله	وهي أن يعفّ المسلم نفسه عن المحرّمات والفواحش، ويكبح جماحها عن الانغماس في الملذّات والشّهوات، قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ}
٣	العفة عما في أيدي الناس	وهي أن يعفّ المسلم نفسه عما في أيدي الناس من أموال أو متاع وغيره، ولا يُذلّها بسؤالهم شيئاً منها، وأن يستغني بالله عن عبادته، فعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يَكْفُلْ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، وَأَتَكْفُلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ فَقَالَ ثُوبَانُ: أَنَا، فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا"
٤	العفة في المطعم	بأن يجتنب الكسب الحرام ويتحرى الرزق الطيب، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله

والملبس وغيره:	عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: "أَزْبَغَ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ" (رواه أحمد، الآية ٦٦٥٢)، والعِفَّةُ فِي الطُعْمَةِ أَنْ يَطْعَمَ مَا لَا يَشُوبُهُ حَرَامٌ.
----------------	---

رابعاً: وسائل تحقيق العفة

١	تقوية باعث الدين: ويكون بالاستقامة على شرع الله تعالى واستشعار عظمتة، والحياء منه سبحانه وتعالى، ومراقبته في السر والعلن، قال تعالى: {وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ}
٢	السعي في طلب الرزق: فعن الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَهُ، فَيَأْتِيَ الْجَبَلَ، فَيَجِيءَ بِحُرْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَسْتَعْفِيَ بِثَمَنِهَا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ"
٣	الزواج للقادر على مؤنه، أو الصوم لغير القادر: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ."
٤	التحصين الشرعي: وذلك بالتزام الأحكام والآداب الإسلامية من غضِّ البصر عن النظر الحرام، وملء الفراغ بما ينفع من قراءة القرآن الكريم، والاشتغال بالتسبيح والذكر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والدعاء بالمأثور عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى"
٥	اختيار الصُّحبة والبيئة الصالحة: فالصَّاحِبُ الصَّالِحُ هو من يأخذ بيدك إلى كلِّ ما يُصْلِحُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ، والبيئة الصَّالحة والأجواء الإيمانية هي التي تشجِّعك على فعل الخيرات واجتناب المنكرات، قال صلى الله عليه وسلم: "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ"

خامسًا: ثمرات العفة

١	<p>نيلُ رضا الله تعالى ومحَبَّته، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ، وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ، وَيَبْغُضُ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ وَيُحِبُّ الْحَيَّ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ" والعفيف المُنْكَفَّ عن الحرام وسؤال النَّاسِ، والمتعَفِّفُ الكثير العِفَّةَ المبالغ فيها</p>
٢	<p>حفظُ المجتمع وحمايته من كل ما يؤدي به إلى الضَّعف والانحلال، وذلك أَنَّ العِفَّةَ وقايةٌ اجتماعيةٌ لكثيرٍ من الآفات والأمراض الفتَّاكة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "...لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا..."</p>
٣	<p>عِفَّةُ المرء سببٌ في عِفَّةِ أهله ومُحارمه، قال رسول الله عليه وسلم: "...أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ" أي: احفظ حقَّ الله تعالى وحدوده يحفظك برعايته في نفسك وأهلك ومالك.</p>
٤	<p>العِفَّةُ سببٌ لدخول الجنة، فعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ".</p>

الدرس الرابع : طلب العلم

أولاً : موقف الإسلام من العلم .

إن موقف الإسلام من العلم موقف متوازن قائم على الموازنة بين المصالح والمفاسد التي تترتب على تعلم كل علم ولذلك فقد حث على تعلم كل علم نافع دينياً كان أم دنيوياً وحرّم تعلم كل علم يؤدي إلى مفسدة دينية أو دنيوية كالسحر والتنجيم وغيره

ثانياً : مظاهر اهتمام الإسلام بالعلم .

١ - تحرير العقل من الخرافات
٢ - مخاطبة العقول قال تعالى : " {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} ، {لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} ، {أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} ، {أَفَلَا يَنْظُرُونَ} ، {أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ} ، {أَفَلَا يُبْصِرُونَ} .
٣ - فرض تعلّم بعض العلوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ "
٤ - التّغيب في طلب العلم النّافع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ "
٥ - الحثّ على الاستزادة من العلم والتنافس فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلِطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا "

ثالثاً : ضوابط طلب العلم

١ - تحديد الغايات والأهداف
٢ - الإلمام بمبادئ العلوم وأصولها
٣ - التدرّج
٤ - أخذ العلم عن العلماء

٥- علو الهمة والصبر والمثابرة

رابعاً : آداب طلب العلم

١ - الإخلاص : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ"
٢ - التوكل على الله واتخاذ الأسباب : ؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ -لناقته- فقال صلى الله عليه وسلم: "اعقلها وتوكل".
٣- التواضع : قال تعالى: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا}، وقال تعالى: {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}
٤- عدم التكلم فيما لا يحسن : ، قال تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}
٥ - العمل بالعلم : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فَيَمَّا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ".
٦ - التأدب مع المعلم : ومن التأدب مع المعلم الاعتدال في الجلوس أمامه، والتلطف في التحدث معه، وحسن الاستماع إليه، والتأدب في طرح السؤال عليه، وعدم التقدم عليه بكلام أو مسير، وعدم مناداته باسمه مجرداً، والدعاء له.

خامساً : فضل العلماء في الإسلام

١ - أشهدهم الله تعالى على أعظم مشهود به، وهو وحدانيته : قال تعالى: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ}.
2-رفع درجتهم في الدنيا والآخرة: قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}.
٣- جعلهم الله تعالى ورثة الأنبياء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "...إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ"
٤- خصَّهم باستغفار الكائنات لهم: قال صلى الله عليه وسلم: "...وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ".
٥ - فضَّلَ الله تعالى العالم على العابد. قال صلى الله عليه وسلم: "...وَفَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ،

كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ".

صح أم خطأ

- ١ - (خطأ) ليس من الضروري أن يبدأ طالب العلم بتعلم مبادئ العلوم .
- ٢ - (صح) العفة عما في أيدي الناس تتحقق بعدم سؤالهم شيئاً مما في أيديهم .
- ٣ - (خطأ) يحق لمن نبغ في علم من العلوم أن يفتخر بذلك أمام الناس .
- ٤ - (خطأ) التخلية هي إحلال الصفات الحميدة والأخلاق النبيلة في النفس .
- ٥ - (صح) الوسطية مجالاتها كثيرة في حياة المسلم .
- ٦ - (خطأ) طلب العلم لا يحتاج إلى علو همة ومثابرة في وقتنا المعاصر .
- ٧ - (صح) من الأمور المعينة على تزكية النفس قراءة القرآن الكريم وتدبره .

الوحدة الثالثة : الإسلام والتواصل

الدرس الأول : التواصل الاجتماعي

أولاً/ مفهوم التّواصل الاجتماعيّ اصطلاحاً فهو: عمليةٌ تفاعليّةٌ إيجابيّةٌ تقوم على تبادل الخبرات والمعلومات والأفكار والمشاعر عن طريق حواسّ التّواصل بين مُرسلٍ ومُتلقيٍّ، ويمكن أن يكون ذلك بين فردين أو مجموعة أفراد، بغرض الإفهام والوصول إلى المعرفة الحقّ.

ثانيا / عناصر التّواصل الاجتماعي:

وهو الشخصُ مصدرُ الرّسالة	المُرسل
وهو الشخص الذي يستقبل الرسالة، فيقوم بفك رموزها وتحليلها وتفسيرها	المُتلقي (المستقبل)
وهي محتوى وفحوى عمليّة التّواصل، وهي الفكرة أو المعلومة التي يُريد المُرسل إيصالها للمتلقي	الرسالة
وهي القناة التي تمرّ عبرها الرّسالة من المُرسل إلى المتلقي	الوسيلة

ثالثا / وسائل التواصل الاجتماعي :

وهو مناقشة بين طرفين أو أكثر الغاية منه حجة أو إثبات حق أو دفع شبهة مع احترام الرأي الآخر والسعي للوصول إلى الحق والبعد عن التعصب	الحوار
وهي وسيلة من وسائل توثيق روابط المحبة والتعاون والألفة وتقوية التواصل مع مختلف فئات المجتمع كالأقارب والجيران والأصدقاء وغيرهم	الزيارة
الخطبة هي الكلام البليغ المنثور يُشافه به الجمهور بقصد الإيضاح والتأثير في الآخرين وهي أنواع ، الخطب المنبرية والخطب الثقافية والخطب العسكرية وغيرها	الخطابة
شهد العالم ثورة الكترونية ومعلوماتية هائلة تجاوزت كل الحدود المادية والجغرافية وفكت العزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية	وسائل التواصل الحديثة

وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين تُستعمل للخير أو للشر

مجالات الخير	مجالات الشر
<p>١- التعريف بالدين الإسلامي الحنيف، ونشر قيمه وأدابه السمحة</p> <p>٢- طلب العلوم النافعة والمفيدة، ومن أعظمها العلوم الشرعية، بالإضافة إلى العلوم الدنيوية.</p> <p>٣- متابعة الاكتشافات العلمية وإطلاق الإبداعات، وغيرها</p>	<p>١- التشكيك في عقيدة الإسلام، والطعن في مبادئه</p> <p>٢- تدمير الأخلاق والقيم، ونشر الرذائل عن طريق الصور الفاضحة، والأفلام الهابطة، والمقالات الرخيصة.</p> <p>٣- إقامة العلاقات المحرمة بين الجنسين</p> <p>٤- تحويل الأموال بطرق غير مشروعة، ونشر الإشاعات الكاذبة، والتجارة المضللة</p>

رابعاً / آداب التواصل الاجتماعي وضوابطه:

آداب التواصل الاجتماعي	الدليل الشرعي	م
استشعار مراقبة الله تعالى	قال تعالى: {مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُمْ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُمْ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ}	١
الصّدق والدقة في نقل الأخبار	قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}	٢
حسن البيان والكلمة الطيبة	قال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} وقال عليه الصّلاة والسّلام: "الكلمة الطيبة صدقة".	٣
اللين في القول	قال الله تعالى مخاطباً نبيّه موسى وهارون -عليهما السّلام:- {اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ}	٤

احترام الرأي الآخر

٥

الدرس الثاني: الإشاعة

أولا / الإشاعة لغةً: مصدر أشاع، يُقال شاع الخبرُ في الناس شَيْعًا وَمَشَاعًا وشيوعًا، أي: انتشروا ذاع وظهر

الإشاعة اصطلاحًا: "خبرٌ مكذوبٌ، غير موثوقٍ فيه وغير مؤكد، ينتشرُ بين الناس"، وفي معنى الإشاعة: الأراجيف؛ وهي الأخبار الكاذبة التي تُثير الدُّعْر والاضطراب بين الناس.

- الفرقُ بين الإشاعة والدِّعَاية من حيث المفهوم.

الدِّعَاية	الإشاعة
رسالة معدّة سلفًا، توجّه إلى فرد أو جماعات قصد التأثير في أفكارهم وآرائهم ورغباتهم؛ كالترويج لمنتج معين أو فعالية وغيرها.	خبرٌ مكذوبٌ، غير موثوقٍ فيه وغير مؤكد، ينتشرُ بين الناس .

فالفرق بينهما هو: أن الإشاعة غالبا ما تكون خبرًا مكذوبًا، وأمّا الدعاية فيغلب عليها الصدق **ثانيا: حكم الإشاعة وترويجها .**

حرم الإسلام الإشاعة وحذر من نشرها وترويجها بين الناس لما لها من آثار سلبية على المجتمع ومن ترويع الناس وزعزعة أمنهم واستقرارهم واعتبرها الإسلام سلوكًا منافيًا للفضائل والآداب الإسلامية التي حثت عليها شريعتنا الغراء كالاجتماع والمحبة والتراحم والتآزر.

ومن الأسباب التي دعت إلى تحريم الإشاعة وترويجها :

م	السبب	الدليل الشرعي
١	أن ناقل الإشاعة داخل في الكذب	قال صلى الله عليه وسلم " كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع "
٢	أن في الإشاعة إيذاء للمؤمنين والمؤمنات	قال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"
٣	أن الله تعالى توعّد مروجي الإشاعة	١. إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي

بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"
---	--

ثالثاً: أنواع الإشاعة:

تختلف الإشاعة في موضوعاتها وأهدافها وأساليبها من زمان إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، فقد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية، أو غير ذلك، سلبية أو إيجابية، إشاعة أمني أو إشاعة خوف.

كما تختلف الإشاعة من حيث صدق الخبر أو كذبه، فتارةً يكون الخبر كاذباً من أصله، كما حدث في معركة أُحُد، عندما أشاع المشركون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قُتل، وانتشر الخبر في أرض المعركة، فعمّت الفوضى والاضطراب في صفوف المسلمين، حتى اكتشف كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ لم يُقتل، فصاح: يا معشر المسلمين، أبشروا، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رابعاً: أسباب ظهر الإشاعة:

١- غيابُ الوازع الديني والورع.
٢- انتشارُ الجهل وقلة الوعي بين الناس.
٣- تحقيقُ منفعة أو مضرة للمشاع عنه.
٤- حبُّ الظهور بالسَّبْقِ إلى معرفة ما لا يعرفه الآخرون.

خامساً: الآثار المترتبة على الإشاعة:

١- النيل من عقيدة الشخص ودينه
٢- إضعاف الروح المعنوية
٢- تشويه سمعة الأشخاص وزعزعة الثقة بهم

سادسا: تعامل المسلم مع الإشاعة:

م	تعامل المسلم مع الإشاعة	الدليل الشرعي
١	أن يقدم المسلم حسن الظن بإخوانه المسلمين ويسترزلاتهم ويقل عثراتهم	قال تعالى: {لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ}
٢	أن يتثبت المسلم من أي خبر يسمعه ويتحرى عنه ويطلب الدليل والبرهان عليه	قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}
٣	ألا يتحدث بما سمعه ولا ينشره فإن الناس لو لم يتكلموا بالإشاعة لماتت في مهدها	قال تعالى: {وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ}
٤	أن يرد الأمر إلى أولي العلم من أهل الرأي والنصح والعقل	قال تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا}

الدرس الثالث : الاختلاف

أولاً : الاختلاف لغةً: من الأصل "خَلَفَ" الذي يدلّ على معانٍ منها التَّغَيُّرُ.
الاختلاف اصطلاحاً: "أن يأخذ كلّ واحد طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو قوله".

- الفرق بين الاختلاف والخلاف .

الاختلاف	الخلاف
١- أن يكون الطَّرِيقُ مُخْتَلِفًا وَالْمَقْصُودُ وَاحِدًا.	١- أن يكون كِلَاهُمَا مُخْتَلِفًا.
٢- يَسْتَنَدُ إِلَى دَلِيلٍ	٢- لَا يَسْتَنَدُ إِلَى دَلِيلٍ.
٣- من آثار الرِّحْمَةِ.	٣- من آثار البِدْعَةِ.

ثانياً : أسباب الاختلاف :

أسباب اختلاف الناس	أسباب اختلاف العلماء
أ- حُبُّ التَّفَرُّدِ والْتِمِيزِ.	أ- عدم بلوغ الدَّلِيلِ أو عدم ثبوته.
ب- تفاوت أفهام النَّاسِ ومداركهم.	ب- الاختلاف في فهم النّصوص.
ج- تباين الأغراض والمقاصد.	ج- التّعارض بين الأدلّة.
	د- اختلاف الأدلّة.

ثالثاً: نوعا الاختلاف وموقف الإسلام منهما .

الاختلاف المقبول

تعريفه: هو كلُّ اختلافٍ كانت دوافعه مشروعة، كالتباين في الفهم بسبب إشكال لفظي، أو تعدد دلالات النصوص، أو اختلاف في فهم الأدلة الشرعية والعقلية .

مثال: عَنِ ابْنِ عُمَرَ-رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: "لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ"، فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصَرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ".

فالنبي صلى الله عليه وسلم أقر الجميع ولم يؤخذ أحد الفريقين على ما ذهب إليه.

حكمه: مشروع لأنه جعل للمسلمين سعة في اختيار الأنسب والأصلح، خاصة عند تعسر الأمور تحقيقاً لمبدأ رفع الحرج والضيق.

الاختلاف المذموم

تعريفه: هو كلُّ اختلاف في الأصول، أو كان دافعه اتباع الهوى، أو جحود الأدلة والبراهين، أو التعصب للرأي، وهو اختلاف نقيمة وشر؛ لأنه يؤدي إلى الفرقة والنزاع.

مثاله: قال الله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ}، وقال تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

حكمه: حرمة الشرع وحذر منه ودم أهله وتوعددهم بالعذاب الأليم.

رابعاً: آداب الاختلاف :

- ١- عدم التعصب للرأي
- ٢- التواضع وعدم ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة
- ٣- التسامح
- ٤- قبول الآخر
- ٥- نقد الآراء لا الأشخاص
- ٦- الإنصاف

خامساً: طرق تدير الاختلاف .

- ١- الاحتكام إلى الشرع
- ٢- ضبط النفس
- ٣- التخلق بأخلاق العلماء

٤ - الإلمام بموضوع الاختلاف ٥- الإلمام بموضوع الاختلاف ٦- الوساطة والتحكيم

- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة .

- ١ - (×) الإشاعة هي خبر موثوق ينتشر بين أفراد المجتمع .
- ٢ - (√) الاختلاف فيه المقبول والمذموم .
- ٣ - (×) من آداب التواصل الاجتماعي الصدق والأمانة والتعصب للرأي الشخصي .
- ٤ - (√) ناقل الإشاعة داخل في الكذب وإن لم يتعمده .
- ٥ - (√) من الأسباب التي تدعو الناس إلى الاختلاف حب التفرد والتميز .
- ٦ - (√) من مجالات وسائل التواصل الاجتماعي في الخير طلب العلوم النافعة والمفيدة

الوحدة الرابعة : قضايا فقهية معاصرة

الدرس الأول : التجارة الإلكترونية

أولاً: مفهوم التجارة الإلكترونية.

لم تُعرف التجارة الإلكترونية سابقاً في الفقه الإسلامي، ففي مفهوم حديث جاء ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Electronic Commerce)، وبدأ تداوله في أواخر القرن العشرين، والمقصود به: إنجاز الأنشطة التجارية المتعلقة بالسِّلَع والخدمات وإدارتها بوساطة تحويل متطلباتها عبر شبكة الإنترنت أو غيرها من الأنظمة التقنية الشبيهة.

ثانياً : أشكال التجارة الإلكترونية .

- ١ - عرض البضائع والخدمات
- ٢ - إجراء البيوع مع عمليات الدفع النقدي
- ٣ - إنشاء متاجر افتراضية أو محال بيع
- ٤ - القيام بأنشطة التوريد والتوزيع والوكالة التجارية
- ٥ - ممارسة الخدمات المالية وخدمات الطيران والنقل والشحن وغيرها .

ثالثاً : الضوابط الشرعية للتجارة الإلكترونية .

- ١ - تحقيق المنفعة لكلا الطرفين
- ٢ - التزام الصدق والموضوعية
- ٣ - تحقيق العدل في المعاملة

رابعاً : أضرار التجارة الإلكترونية .

- ١ - عرض سلع وخدمات محرمة شرعا وترويجها .
- ٢ - انتشار الغش والتحايل التجاري الإلكتروني وسرقة أرقام البطاقات والحسابات المصرفية
- ٣ - غياب الضمانات الكافية لحماية المستهلك من الغش والخداع والإعلانات المضللة

خامسا: طرائق الدفع في التجارة الإلكترونية :

- أ- الدّفع بوساطة بطاقة الائتمان. ب- الدّفع بوساطة الشّيك.
 - ج- الدّفع بوساطة الحوالة البريديّة. د- الدّفع باستعمال النّقد الإلكترونيّ.
- لكنّ الطرائق الثلاث الأولى لا تسلم من الأضرار؛ لأنّ العامل الأساسيّ في التّعامل بوساطتها إنّما هو الثّقة المتبادلة، وهو ما ينعدم أحيانا في التّجارة الإلكترونيّة، وتبقى الطّريقة السّريعة والأمنة للدّفع هي النّقد الإلكترونيّ.

سادسًا: أنواع البطاقات المصرفيّة وحُكمها الشرعيّ

١ - بطاقة الخصم الفوري (بطاقة الصراف) (Debit card)

هي بطاقة يصدرها البنك لمن له رصيدٌ في حسابه، وهي تُتيح لحاملها السّحب أو تسديد أثمان السّلع والخدمات بقدر رصيده المتاح، ويكون الخصم من رصيده البنكي فوراً، **ويجوز** التّعامل بهذه البطاقة؛ لأنّ حاملها في الحقيقة يسحب من رصيده أو وديعته، ولا يترتب عليه أيّة فائدة ربويّة.

٢ - بطاقة الخصم الأجل (charge Card)

هي بطاقة يصدرها البنك، تمنح الزّبون مبلغاً مُحدّداً (دَيْن) يمكن للزّبون أن يستفيد منه خلال مدّة زمنيّة معيّنة، ويمكن سحبه نقداً أو بالشراء من المحلّات التّجاريّة عن طريق نقاط البيع، والأصل في هذه البطاقة أنّها محظورة شرعاً **ويحرم التّعامل بها**؛ لوجود التعامل الربويّ فيها بسبب الفائدة التي تُضاف إلى القرض عند السّداد، ولكن يجوز إصدار هذه البطاقة شرعاً بشرط مهمّ، وهو ألا يُشترط على حاملها فائدة ربويّة، إذا تأخّر عن سداد المبلغ المستحقّ عليه.

٣ - بطاقة الائتمان المتجدد (Credit Card)

هي بطاقة يصدرها البنك لزبونه، تُمكنه من حقّ الشراء والسّحب نقداً في حدود مبلغ معيّن، ويسدّد القرض على أقساط شهريّة، وتحتسب البنوك التقليديّة على الزّبون فوائد ربويّة على إجمالي المبالغ غير المسدّدة، **ولا يجوز** إصدار هذا النوع من البطاقات المصرفيّة؛ لأنّها تشتمل على عقد إقراض ربويّ صريح.

٤ - البطاقة الائتمانية مسبقة الدفع

هي بطاقة تقدّم خدمات بطاقات الائتمان، ولكن لا يمنح البنك لحاملها قرضاً وإنّما يجب على الزّبون أن يودع في البطاقة مبلغاً يمكن استعماله متى شاء، ويتقاضى البنك مقابل تقديم هذه الخدمة رسماً معيّنًا لا يرتبط بمبلغ الاستعمال، **والأصل جواز** هذه البطاقة ما لم تشتمل على شرط ربويّ؛ لكونها

الدرس الثاني : البيع بالتقسيط

لم يُعرف بيعُ التَّقْسيطِ مصطلحًا فقهيًا عند الفقهاء قديمًا، إلَّا أَنَّهُ وُجِدَ في عباراتهم ما يفيد معناه في بيوع الأجل؛ لأنَّ بيع التَّقْسيطِ نوعٌ منها، وقد عرّفه بعضُ المعاصرين بأنّه:

"يُبْعُ يُعَجَّلُ فِيهِ الْمَبِيعُ (السِّلْعَةُ)، وَيُوجَلُ الثَّمَنُ كُلُّهُ، أَوْ بَعْضُهُ عَلَى أَقْسَاطٍ مَعْلُومَةٍ، وَأَجَالٍ مَعْلُومَةٍ".

وصورته: أن تكون عند البائع سلعةٌ فيحدّد قيمتها بخمسة آلاف دينارٍ إذا أراد المشتري دفع ثمنها مُعَجَّلًا دفعةً واحدةً، وسبعة آلاف دينارٍ إذا أراد المشتري دفع ثمنها كُلِّه أو بعضه مقسّمًا أقساطًا في تواريخ محدّدة؛ كأن يدفع ألف دينار عند العقد، ثم تقسّم الستّة الألاف الباقية على خمس سنواتٍ بحيث يدفع مائة دينارٍ كلَّ شهرٍ.

ثانيا : حكم البيع بالتقسيط : البيع بالتقسيط من البيوع الجائزة في الإسلام لأنه لا خلاف بين الفقهاء في جواز بين الفقهاء في جواز بيع الأجل في الأشياء التي لا يجري فيها الربا . وقد استدل على جواز البيع بالتقسيط بما يأتي :

أ- القرآن الكريم : قال تعالى : " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا "

ب - السنة النبوية : " عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : " أن رسول صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز جيشا فنفت الإبل فأمره أن يأخذ في قلاص الصدقة فكان يأخذ العير بالبعيرين إلى إبل الصدقة " فالحديث دل على جواز زيادة الثمن المؤجل عن الثمن المعجل .

ج- القياس : قاس الفقهاء البيع بالتقسيط على بيع السلم الذي لا خلاف في جوازه لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " من سلف في تمر فليسف في كيل معلوم ووزن معلوم " ففي السلم يدفع المشتري الثمن (رأس المال) ويتسلم المبيع بعد أجل محدد وفي بيع التقسيط المدفوع هو السلعة والمؤجل هو (الثمن) رأس المال .

ثالثا : الحكمة من مشروعيته :

١ - التيسير على الناس

٢ - تقديم بديل شرعي للمعاملات الربوية

٣-إنعاش الاقتصاد الوطني

٤ – الإسهام في التخفيف من بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية

رابعاً: شروط البيع بالتقسيط :

١- أن تكون الأقساط والمدة معلومين
٢- أن تكون الزيادة التي يحصلها البائع نظير تقسيط الثمن في حدود المعقول
٣- ألا يشترط البائع على المشتري زيادة في الثمن إذا تأخر عن أداء ما عليه في الوقت المحدد
٤ – ألا يكون المبيع من الأصناف الستة وما يجري مجراها
٥ – ألا يبيع المشتري السلعة التي اشتراها بالتقسيط نقداً للبائع الذي باعها إياه بأقل من ثمنها

خامساً: آداب البيع بالتقسيط :

١- عدم التوسع في هذه المعاملة
٢ - عدم إقدام المشتري على التعامل بالبيع بالتقسيط
٣ – كتابة الدين والإشهاد عليه
٤ – حسن القضاء وعدم مماطلة البائع
٥ – إنظار المشتري المعسر
٦ – تسليم المبيع بعد عقد البيع

تذكر

شروط البيع الشرعية المعتبرة هي :

١- التراضي بين البائع والمشتري
٢- أن يكون البائع مالكا للمبيع أو قائما مقام مالكة كالوكيل والوصي والولي والناظر
٣- أن يكون المبيع مما يُباح الانتفاع به فلا يصح بيع ما يحرم الانتفاع به
٤- أن يكون المعقود عليه مقدورا على تسليمه فلا يصح بيع الطير في الهواء

٥ - أن يكون الثمن معلوماً بتحديد سعر السلعة المباعة

الدرس الثالث: زراعة الأعضاء البشرية

أولاً: مفهوم زراعة الأعضاء البشرية:

هي عملية جراحية تُجرى لغاية تهدف استئصال عضو من جسد إنسان حي أو ميت موتاً فعلياً بشروط ومواصفات شرعية وقانونية وطبية معينة وزرعه وإحلاله محل عضو تالف في جسد مريض كي يتمكن من مواصلة حياته .

ثانياً: صور عمليات زراعة الأعضاء البشرية .

١ - نقل عضو من جسد إنسان لزرعه في مكان آخر من الجسد نفسه تضرر بسبب جناية أو حادث أو مرض كنقل الجلد والأنسجة والنخاع وهو ما يُسمى بالغرس الذاتي

٢ - نقل عضو من إنسان حي لزرعه في جسم إنسان حي آخر مضطر إليه كنقل الدم أو إحدى الكليتين

٣ - نقل عضو من إنسان ميت لزرعه في جسم إنسان حي مضطر إليه كالقلب والقرنية وغيرهما

ثالثاً: حكم زراعة الأعضاء البشرية:

أجاز كثير من أهل العلم في العصر الحاضر زراعة الأعضاء البشرية للضرورة العلاجية، انطلاقاً من مبدأ التعاطف والتّراحم بين أفراد المجتمع، قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا"، وقال صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"، ومبدأ الإحسان والإيثار اللّذين حثّ عليهما ديننا الحنيف، قال تعالى: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}، وهذا شرف المؤثرين على أنفسهم بالمال، فكيف يكون الأمر بالنسبة إلى المؤثرين على أنفسهم بأعضائهم وأجزاء من أجسامهم.

رابعاً: شروط زراعة الأعضاء البشرية:

أ- ألا توجد وسيلة علاجية أخرى لإنقاذ حياة المريض.

ب- أن يكون النّقل تبرّعاً لا اتّجاراً، وبرضا المتبرّع واختياره، من دون إكراه.

ج- أن يغلب على الظن نجاح عملية الزرع وشفاء المريض.

د- ألا يؤدي نقل العضو من المتبرع إلى موته؛ كنقل القلب أو الكبد ونحوهما من الأعضاء التي تتوقف حياة المتبرع عليها، أو إلى الإضرار بحياته؛ كنقل اليدين أو الرجلين وغيرها مما يؤثر في حياة المتبرع

خامساً: أحكام متعلقة بزراعة الأعضاء البشرية:

١- لا يجوز نقل الغدد التناسلية وزراعتها؛ لأنها تؤدي إلى اختلاط الأنساب، إلا ما استثنى الطب الشرعي من ذلك.

٢- لا يجوز بحال من الأحوال بيع الأعضاء البشرية أو الاتجار بها؛ لأن الإنسان جعله الله تعالى موضع تكريم وتفضيل، قال سبحانه: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}.

٣- يجوز نقل عضو من جسم إنسان ميت إلى إنسان حي، بشرط أن يأذن الميت قبل وفاته، أو ورثته بعدها؛ وذلك أن المحافظة على حياة الحي أولى من انتهاك حرمة الميت، ولذلك جوز الفقهاء شق بطن الميتة لإخراج الولد إذا كانت ترجى حياته، بخلاف ما إذا ابتلع لأولوة مثلاً فمات، فإنه لا يشق بطنه؛ لأن حرمة الأدمي أعظم من حرمة المال.

س - بين الحكم الشرعي في المسائل الآتية:

المسألة	الحكم
نقل جزء من فخذ إنسان لزرعه في ساقه المصابة في حادث سير	يجوز
نقل قلب إنسان حي إلى إنسان مريض بالقلب	لا يجوز
بيع الأعضاء البشرية	لا يجوز

الدرس الرابع: عمليات التجميل

أولاً: المقصود بعمليات التجميل: هي جراحة تُجرى لتحسين منظر من جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص أو تلف أو تشوه.

ثانياً: منظور الإسلام للجمال:

إن من سمو الإسلام وشموله اهتمامه بقيمة الجمال، فقد وردت نصوص شرعية كثيرة تدعو إلى الاهتمام بمظهر الإنسان ونظافته وملبسه وزينته، وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم أسعى قدوة في ذلك لما وهبه الله تعالى من خصال الكمال والجمال في بدنه الشريف، ولاهتمامه صلى الله عليه وسلم بسمته ومظهره، ومن هذه النصوص ما يأتي:

١- قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}، وقال تعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}. فدل ذلك على أن التزين أمر محمود ومباح إلا ما ورد الشرع بتحريمه.

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الْفِطْرَةُ خَمْسٌ - أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ - الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ".

٣ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ" قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمَطُ النَّاسِ".

ثالثاً: أسباب إجراء عمليات التجميل.

١ - التشوهات الخلقية أو الطارئة
٢ - ضعف الثقة في النفس أو التمنر
٣ - التأثر بالمشاهير وتقليدهم
٤ - الوقاية من بعض الأمراض
٥ - الخوف من ظهور علامات التقدم

الأسباب غير المقبولة	الأسباب المقبولة
- ضعف الثقة في النفس.	التشوهات الخلقية أو الطارئة بسبب
- التأثر بالمشاهير وتقليدهم.	الحروق والحوادث.
- الخوف من ظهور علامات التقدم في السن.	- الوقاية من بعض الأمراض.

رابعاً: أقسام عمليات التجميل وحكمها الشرعي:

تنقسم عمليات التجميل باعتبار أغراضها إلى قسمين :

القسم الأول : عمليات التجميل العلاجية:

تعريفها: هي العمليات الجراحية التي تُجرى لإصلاح عيب جسدي خلقي

حكمها الشرعي: جائزة

١- قال النبي صلى الله عليه وسلم : "تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ".

٢- عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ قَالَ: أَصِيبَ أَنْفِي يَوْمَ الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاتَّخَذْتُ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، فَأَنْتَنَ عَلَيَّ "فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ".

٣- هذا النوع من العمليات فيه مصلحة شرعية معتبرة، وهي رفع الحرج والضرر النفسي والمعنوي، وأحكام الشريعة مبنية على رفع الضرر ودفع المشقة بناء على القواعد الفقهية التي منها: "الضرر يُزال" و"المشقة تجلب التيسير".

القسم الثاني: عمليات التجميل التحسينية

تعريفها: هي العمليات التي تُجرى باختيار صاحبها طلباً لزيادة الحُسن والجمال، وليس بغرض العلاج

أنواعها: وهي أنواع كثيرة، أهمها:

١- عمليات الشكل: ومن أشهر صورها تجميل الأنف إمّا بالتصغير أو التكبير، وتجميل الذقن، وحقن مناطق معينة من الجسم.

٢ - عمليات التشبيب: وهي التي تُجرى لكبار السن لإزالة آثار الكبر والشيخوخة.

حكمها الشرعي: محرمة

أدلتها الشرعية:

١- فساد المقصد من عمليات التجميل التحسينية وهو تغيير خلقة الله تعالى، والعبث بها حسب أهواء الناس قال تعالى حكاية عن إبليس: {وَلَا مَرَّتَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ}.

٢- الجراحة التجميلية التحسينية لا تُنجز إلا بارتكاب أفعالٍ محرمةٍ شرعاً كالتخدير وكشف

العورات ولمس النساء الأجنبية أو الرجال غير المحارم، وكلّ هذه الأفعال محرمة بأدلة خاصة، ولا

يجوز ارتكابها في العمليات الجراحية إلّا في حال الضرورة، ولا ضرورة في الجراحة التجميلية التحسينية فبقي حكمها على أصله.

٣- الجراحة التجميلية التحسينية لا تخلو من أضرار ومضاعفات، ونتائج ظنية ومُحتَملة، وقد

تؤدي إلى الهلاك، قال تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}.

- صَنَّفَ عمليات التجميل الآتية إلى مقبولة وغير مقبولة:

تقويم الأسنان - تضخيم الشفتين - تركيب الأطراف الصناعية - تصغير الأنف - نفخ الخدين - إزالة تشوه في الجسم بسبب حريق.

عمليات التجميل المقبولة	عمليات التجميل غير المقبولة
تقويم الأسنان تركيب الأطراف الصناعية إزالة تشوه في الجسم بسبب حريق	تضخيم الشفتين تصغير الأنف نفخ الخدين

خامساً: الضوابط العامة لعمليات التجميل:

لجواز عمليات التجميل لا بدّ من احترام ضوابط شرعية أهمّها:

١ - ألا تؤدي الجراحة إلى تغيير خلق الله تعالى
٢ - أن يكون سببها رفع ضرر حسي أو نفسي حاصل
٣ - ألا يترتب عليها ضرر أشد من الضرر المراد إزالته
٤ - ألا يكون القصد منها الغش أو التدليس أو التشبه بغير المسلمين وأهل الفسق والفجور
٥ - ألا تؤدي إلى تشبه الرجال بالنساء أو تشبه النساء بالرجال
٦ - ألا تستلزم كشف العورة أو الخلوة أو اللمس إلا لضرورة أو حاجة ملحة
٧ - ألا يكون فيها إسراف مال أو تبذير
٨ - أن تكون المواد المستعملة فيها طاهرة العين

سادساً: أضرار عمليات التجميل:

- ١ - الأضرار الجسدية والنفسية
- ٢ - الغش والتدليس لأن القصد هو الظهور بشكل مخالف للواقع
- ٣ - التشبه بغير المسلمين وأهل الفسق وقد نهى الإسلام عن ذلك
- ٤ - تشبه النساء بالرجال وتشبه الرجال بالنساء
- ٥ - كشف العورات وهذا محرم إلا لضرورة
- ٦ - التبذير والإسراف

س - علل ما يأتي :

١ - لا يجوز نقل الغدد التناسلية وزراعتها .

- لأنها تؤدي إلى اختلاط الأنساب إلا ما استثنى الطب الشرعي بذلك .

٢ - نهى الشارع الحكيم عن التشبه بغير المسلمين وأهل الفسق .

- لأن التشبه بهم مظنة لتقليدهم في أفعالهم وغالبا ما يكون هذا التشبه نابعا من حب ومودة لهؤلاء وقد يتطور الأمر إلى اتباع عقائدهم وأخلاقهم .

٣ - يجوز التعامل ببطاقة الخصم الفوري ولا يجوز التعامل ببطاقة الانتماء المتجدد .

- يجوز التعامل ببطاقة الخصم الفوري لأن حاملها في الحقيقة يسحب من رصيدة أو وديعته ولا يترتب عليه أية فائدة ربوية **ولا يجوز** التعامل ببطاقة الانتماء المتجدد لأنها تشتمل على عقد إقراض ربوي صريح .

٤ - لا يجوز أن يبيع المشتري السلعة التي اشتراها بالتقسيط نقدا للبائع الذي باعها إياه بأقل من ثمنها .

- لأن البيع فيه حيلة وذريعة للوصول إلى الربا وهذه هي صورة بيع العينة عند جمهور الفقهاء وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه .

٥ - لا يجوز إجراء عمليات التجميل التحسينية .

لأسباب الآتية :

- ١- فساد المقصد من عمليات التجميل التحسينية وهو تغيير خلقة الله تعالى، والعبث بها حسب أهواء الناس قال تعالى حكاية عن إبليس: {وَلَا مَرَّةً فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ}.
- ٢- الجراحة التَّجْمِيلِيَّة التَّحْسِينِيَّة لا تُنْجِزُ إلا بارتكاب أفعالٍ محرَّمةٍ شرعاً كالتخدير وكشف العورات ولمس النساء الأجنبات أو الرجال غير المحارم، وكلّ هذه الأفعال محرَّمة بأدلةٍ خاصّة، ولا يجوز ارتكابها في العمليّات الجراحية إلّا في حال الضّرورة، ولا ضرورة في الجراحة التَّجْمِيلِيَّة التَّحْسِينِيَّة فبقي حكمها على أصله.
- ٣- الجراحة التَّجْمِيلِيَّة التَّحْسِينِيَّة لا تخلو من أضرار ومضاعفات، ونتائجها ظنيّة ومُحتملة، وقد تودّي إلى الهلاك، قال تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}.

٦- يُشترط في جواز زراعة الأعضاء البشرية ألا يؤدي نقل العضو من المتبرع إلى موته أو الإضرار بحياته .

- لأن يؤثر في حياة المتبرع بالضرر والقاعدة الشرعية تقول: (الضرر لا يزال بضرر مثله ولا بأشد منه)

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة.

- ١- (×) التزين والتجمل أمر مذموم ومكروه شرعا .
- ٢- (×) اهتم الإسلام بجمال الظاهر وأهمل جمال الباطن .
- ٣- (✓) جواز عمليات التجميل لإزالة التشوهات الخلقية أو الطارئة .
- ٤- (×) عمليات التشبيب ومن أشهر صورها تجميل الأنف بالتصغير والتكبير وتجميل الذقن وحقن مناطق معينة من الجسم بمواد مصنعة كالسيلكون وغيره .
- ٥- (×) جواز بيع الأعضاء البشرية والاتجار بها .
- ٦- (✓) جواز نقل عضو من إنسان ميت لزرعه في جسم إنسان حي مضطرا إليه كالقلب والقرنية وغيرها .
- ٧- (✓) لا يجوز بيع الذهب والفضة بالتقسيط .
- ٨- (×) لا يجوز التعامل ببطاقة الخصم الفوري (بطاقة الصراف) لأنها يترتب عليها فائدة ربوية .
- ٩- (×) التجارة الإلكترونية لها فوائد كثيرة جدا ولا يترتب عليها أي أضرار .
- ١٠- (×) يجوز للمشتري التصرف في المبيع قبل أداء الأقساط بدون إذن مكتوب من البائع .

مع أطيب الدعوات بالتوفيق والنجاح

ملاحظة / هذه المذكرة لا تُغني عن الكتاب المدرسي